دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز الرعاية الاجتماعية في المدارس العمانية وفق رؤية عُمان ٢٠٤٠.

(دراسة مطبقة على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس ولاية السيب)

The Role of the Social Worker in Promoting Social Care in the Omani Schools in light of Oman's Vision 2040

(An Applied Study on a Sample of Social Workers from Schools in the Wilayat of Seeb)

الدكتور/ سيف بن سليمان بن سيف المنجي

وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز الرعاية الاجتماعية في مدارس ولاية السيب بسلطنة عُمان لتحقيق أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠ في مجال الحماية الاجتماعية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة المقابلة شبه المنظمة لجمع البيانات من عينة مكونة من ٨ أخصائيين اجتماعيين في مدارس ولاية السيب. أظهرت النتائج أن تعزيز دور الأخصائي الاجتماعي يتطلب تطوير برامج التأهيل والتدريب المهني، وتعزيز التعاون بين الأخصائيين والمعلمين وأولياء الأمور، بالإضافة إلى تصميم برامج شاملة للرعاية الاجتماعية تركز على دعم الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب وتعزيز التحصيل الأكاديمي والمشاركة المجتمعية. كما سلطت الدراسة الضوء على التحديات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين، مثل نقص الموارد وضعف التنسيق بين الجهات المختلفة. بناءً على ذلك، تقدم الدراسة توصيات عملية لصناع القرار والباحثين لتحسين جودة الرعاية الاجتماعية في المدارس من خلال تطوير المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين وتعزيز التكامل المؤسسي بما يتماشى مع رؤية عُمان ٢٠٤٠.

الكلمات المفتاحية: الأخصّائي الاجتماعي، الرعاية الاجتماعيّة، رؤية عُمان٢٠٤٠، الحماية الاجتماعية.

Abstract

This study aims to explore the role of social workers in enhancing social care in schools in the Wilayat of Seeb, Oman, to achieve the objectives of Oman Vision 2040 in the field of social protection. The study adopted a descriptive analytical approach, utilizing semi-structured interviews to collect data from a sample of 10 social workers in Seeb schools. The findings revealed that strengthening the role of social workers requires developing professional training programs, fostering collaboration between social workers, teachers, and parents, and designing comprehensive social

care programs that focus on supporting students' psychological and social well-being, improving academic performance, and encouraging community participation. The study also highlighted the challenges faced by social workers, including limited resources and weak coordination among stakeholders. Accordingly, the study provides practical recommendations for policymakers and researchers to improve the quality of social care in schools by enhancing the professional skills of social workers and promoting institutional integration in alignment with Oman Vision 2040.

Keywords: Social worker, social care, Oman Vision 2040, social protection.

أولا: مقدمة:

تُعدُّ الرعاية الاجتماعيّة في المؤسّسات التعليميّة من الركائز الأساسيّة لتحقيق التنمية المُستدَامة في أيّ مجتمع، فهي تسهم في خلق بيئة تعليميّة داعمة ومحفّزة للطلّاب، ممّا يعزّز من قدرتهم على التعلّم والنموّ بطريقة صحيّة ومتوازنة. في هذا السياق، تسعى رؤية عُمان ٢٠٤٠ إلى تطوير التعليم وتعزيز التنمية الاجتماعيّة في البلاد، ممّا يجعل الرعاية الاجتماعيّة في المدارس إحدى العناصر الحيويّة لتحقيق هذه الرؤية الطموحة، إنّ تحقيق هذه الأهداف يتطلّب تضافر الجهود بين مختلف الأطراف المعنيّة، وتأتي مهمّة الأخصّائي الاجتماعي في مقدمة هذه الجهود. ويعمل الأخصّائي الاجتماعي في المدارس على تقديم الدعم النفسيّ والاجتماعيّ للطلّاب، ومساعدتهم على التغلّب على التحدّيات التي قد تواجههم سواءٌ أكانت أكاديميّة أم شخصيّة. وإضافة إلى ذلك، يسهم الأخصّائي الاجتماعي في تعزيز الوعي بأهميّة الصحّة النفسيّة والاجتماعيّة بين الطلّاب وأعضاء الهيئة التدريسيّة، ممّا يخلق بيئة تعليميّة متكاملة ومتكافئة، وتؤكّد الدراسات على أهميّة عمل الأخصّائي الاجتماعي في تحسين البيئة التعليميّة، كدراسة أجراها محمد وسليمان (٢٠٢٠) إلى أنّ وجود الأخصّائي الاجتماعيّ في المدارس يسهم كثيرًا في تحسين الأداء الأكاديمي والاجتماعي

للطلّاب، كما وجدت دراسة لـ بثينة وأحمد (٢٠٢١)، أنّ الأخصّائي الاجتماعي يؤثّر تأثيرًا محوريًّا في توفير الدعم النفسيّ والاجتماعيّ للطلّاب، مما يعزّز من تفاعلهم الإيجابي مع البيئة التعليميّة، ومن هذا المنطلق، يبرز دور الأخصّائي الاجتماعي في المدارس كأداة مهمّة لتعزيز الرعاية الاجتماعيّة وتوفير بيئة تعليميّة مستدامة. إنّ فهم تأثير الأخصّائي الاجتماعي وتحليله في تعزيز الرعاية الاجتماعيّة في المدارس يسهم مباشرةً في تحقيق أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠، التي تسعى إلى بناء مجتمع متكامل ومستدام. وبذلك، يمكن القول إنّ الأخصّائي الاجتماعي يمثّل حجر الزاوية في تحقيق التكامل بين الأهداف التعليميّة والاجتماعيّة لرؤية عُمان ٢٠٤٠، مما يعزّز من قدرة المجتمع على مواجهة التحدّيات المستقبليّة وتحقيق التنمية الشاملة، وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف هذا الدور في مدارس ولاية السيب، مع التركيز على التحديات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين وأفضل الممارسات لتعزيز دورهم في تحقيق أهداف الرؤية.

ثانيا: مشكلة الدراسة:

تواجه المدارس في سلطنة عُمان تحديات متزايدة تتعلق بتوفير الرعاية الاجتماعية للطلاب، مثل القلق النفسي، التنمر، الضغوط الأسرية، والمشكلات الأكاديمية. في ظل هذه التحديات، يلعب الأخصائي الاجتماعي دورًا مهمًا في تقديم الدعم اللازم للطلاب وتعزيز بيئة تعليمية متكاملة. ومع ذلك، هناك نقص في الدراسات التي تستكشف هذا الدور بشكل عميق في السياق العُماني، خاصةً في ضوء رؤية عُمان ٢٠٤٠، ومن هنا تنشأ حاجةٌ ملحّةٌ لتعزيز الرعاية الاجتماعيّة في المدارس وتوفير بيئة تعليميّة مشجّعة وداعمة(البلوشي و الهنائي، ٢٠٢٠). ويُعدُّ عمل الأخصائي الاجتماعي في المدارس واحد من الحلول المحتملة لهذه المشكلة، فالأخصائي الاجتماعي هو فردٌ ذو خبرة وتدريب متخصّص في مجال العمل الاجتماعي، ويمتلك المهارات والمعرفة اللّازمة لتعزيز الرعاية الاجتماعيّة والصحّة النفسيّة للطلّاب، ومن خلال توفّر هذا الدور في المدارس يتوفّر الدعم اللّازم للطلّاب ويتعزّز تفاعلهم الاجتماعي والعاطفي والتعليمي. وعلى الرغم من أهميّة وجود الأخصائي الاجتماعي، إلا أنّ هناك فجوة في البحث حول دور هذا الوجود في المدارس العُمانيّة في ظلِّ رؤية

عُمان ٢٠٤٠. فقد أشارت دراسةٌ أجراها الباحثون محمد وسليمان (٢٠٢٠) إلى أنّ هناك نقصًا في الأبحاث المتعلّقة بدور الأخصّائي الاجتماعي على تحسين البيئة التعليميّة في سلطنة عُمان. كما توصّلت دراسةٌ أخرى لـ بثينة وأحمد (٢٠٢١) إلى أنّ هناك حاجة ماسّة لمزيد من التحقيقات حول كيفيّة استخدام الأخصائيّين الاجتماعيّين لتعزيز الرعاية الاجتماعيّة في المدارس بطريقة فعّالة، وإضافةً إلى ذلك، تناولت دراسة الحارثي والرشيدي (٢٠٢١) تأثير الأخصّائي الاجتماعي في تحسين التحصيل الأكاديمي للطلّاب في المدارس الإعداديّة، وأظهرت النتائج أنّ الأخصائيّين الاجتماعيّين يسهمون في تقديم الدعم الأكاديمي والنفسيّ للطلّاب، ممّا يؤدّي إلى تحسين أدائهم الأكاديمي. وأخيرًا، استعرضت دراسة السعدي والنعيمي (٢٠٢٢) التحدّيات التي تواجه الأخصائيّين الاجتماعيّين في المدارس العُمانيّة وكيفيّة التغلُّب عليها، وأظهرت النتائج أنّ الأخصائيّين الاجتماعيّين يواجهون تحدّيات متعدّدة تشمل نقص التدريب والتأهيل، وقلّة الموارد المتاحة، والحاجة إلى تعزيز التعاون مع المدرّسين والأهالي.

وبناءً على هذه الفجوات البحثيّة، تتطلب التحديات الاجتماعية والنفسية التي يواجهها الطلاب في المدارس العُمانية تعزيز دور الأخصائي الاجتماعي لتحقيق رؤية عُمان ٢٠٤٠ في مجال الحماية الاجتماعية.

ثالثا:أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس وهو تحديد دور الأخصّائي الاجتماعي في تعزيز الرعاية الاجتماعيّة في مدارس ولاية السيب؛ لتحقيق أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠ في مجال الحماية الاجتماعية، بجانب الأهداف التي تندرج تحتها، وهي:

- تحديد دور الأخصّائي الاجتماعي في تعزيز الرعاية الاجتماعيّة في مدارس ولاية السيب ؛ لتحقيق أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠م.
- استكشاف التحدّيات التي تواجه الأخصائيّين الاجتماعيّين في مدارس ولاية السيب عند تقديم الرعاية الاجتماعيّة.

- اقتراح أفضل الممارسات التي يمكن تبنّيها لتعزيز دور الأخصّائي الاجتماعي في مدارس ولاية السيب.

رابعا:أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية ظاهرة من عدّة زوايا، فمن ناحية، ستسهم في تحقيق توجّهات رؤية عُمان ٢٠٤٠ المتعلّقة بتطوير الخدمات الاجتماعيّة والرعاية الاجتماعيّة في المدارس، كما ستعزّز من التنمية الاجتماعيّة والإنسانيّة للطلّاب من خلال دعم الأخصّائي الاجتماعي لهم اجتماعيًّا وانفعاليًّا. وفي المقابل، ستسهم الدراسة في تحسين البيئة المدرسيّة والمجتمعيّة عبر معالجة المشكلات الاجتماعيّة والسلوكيّة للطلّاب، إضافةً إلى ذلك، ستساعد الدراسة في تطوير الممارسات المهنيّة للأخصائيّين الاجتماعيّين من خلال تحديد احتياجاتهم التدريبيّة، وأخيرًا، سوف تثري هذه الدراسة المعرفة العلميّة والأكاديميّة حول أثر الأخصّائي الاجتماعي في المدارس وتفتح المجال لمزيد من الأبحاث المستقبليّة في هذا المجال المهم.

خامسا: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي: ما هو دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز الرعاية الاجتماعية في مدارس ولاية السيب لتحقيق أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠؟ وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعيّة الآتية:

- ما دور الأخصّائي الاجتماعي في تعزيز الرعاية الاجتماعيّة في مدارس ولاية السيب؛ لتحقيق رؤية عُمان ٢٠٤٠ في مجال الحماية الاجتماعية؟
- ما التحدّيات التي تواجه الأخصائيّين الاجتماعيّين في مدارس ولاية السيب عند تقديم الرعاية الاجتماعيّة؟

- ما أفضل الممارسات التي يمكن تبنّيها لتعزيز دور الأخصّائي الاجتماعي في مدارس ولاية السيب ؟

سادسا:مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها:

في هذا القسم نقدّم تعريفات للمفاهيم التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة؛ رغبة من الباحث في إظهار فهم أعمق للمصطلحات الأساسيّة لهذه الدراسة، ومن هذه المصطلحات ما يلي:

(١) الرعاية الاجتماعيّة في المدارس: تُعرّف الرعاية الاجتماعية في المدارس على أنها؛ الجهود المبذولة لتوفير الدعم النفسي والاجتماعي والإرشاد للطلاب داخل البيئة المدرسية. تشمل هذه الجهود مساعدة الطلاب على مواجهة التحديات الأكاديمية والشخصية، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والنفسية من خلال برامج مخصصة (محمد، ٢٠٢٢).

وإجرائيًا في هذه الدراسة، تعني الرعاية الاجتماعية الجهود المنظمة التي يُقدّمها الأخصائي الاجتماعي داخل مدارس ولاية السيب بهدف تحسين البيئة التعليمية والاجتماعية للطلاب، من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والمساهمة في تعزيز التحصيل الأكاديمي والمشاركة المجتمعية.

(٢)الأخصائي الاجتماعي: هو الشخص المؤهّل علميًا ومهنيًا لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب وأسرهم، بالإضافة إلى دوره في مساعدة المدرّسين على تحسين البيئة المدرسية. يعمل الأخصائي الاجتماعي على تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب من خلال تقديم المشورة، وحل المشكلات التي قد تواجههم (أحمد، ٢٠١٧).

وفي هذه الدراسة، إجرائيًا يُقصد بالأخصائي الاجتماعي بأنه؛ الفرد الذي يعمل داخل مدارس ولاية السيب لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب، والقيام بدور الوسيط بين الطلاب وأسرهم، والمعلمين، بهدف تحقيق التكامل بين الأهداف التعليمية والاجتماعية، بما يتماشى مع رؤية عُمان ٢٠٤٠.

(٣)رؤية عُمان ٢٠٤٠: هي؛ خطة استراتيجية وطنية تهدف إلى تحقيق تنمية شاملة ومستدامة في مختلف القطاعات، بما في ذلك التعليم والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. ترتكز الرؤية على

تحقيق مجتمع متكامل ومتقدم يكون فيه التعليم والتنمية الاجتماعية من الركائز الأساسية (وحدة متابعة تنفيذ رؤية عُمان، ٢٠٢٤).

في سياق هذه الدراسة، تُشير رؤية عُمان ٢٠٤٠ إجرائيًا؛ إلى الإطار الاستراتيجي الذي يسعى إلى تعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في مدارس ولاية السيب، من خلال تطوير برامج الرعاية الاجتماعية التي تساهم في تحسين جودة التعليم ودعم الطلاب نفسيًا واجتماعيًا.

(٤)الحماية الاجتماعية: تُعرّف على أنها؛ مجموعة من السياسات والبرامج التي تهدف إلى تقليل الفقر وعدم المساواة وتعزيز التنمية الشاملة من خلال تقديم الدعم للفئات الضعيفة والمحرومة. تشمل الإجراءات المساعدات المالية، وبرامج التأهيل، والإرشاد النفسي والاجتماعي لتحسين مستوى معيشة الأفراد (المناور والغليان، ٢٠٢٢).

وإجرائيًا في هذه الدراسة، تُشير الحماية الاجتماعية إلى الإجراءات التي يتخذها الأخصائي الاجتماعي داخل المدارس لضمان تقديم الدعم اللازم للطلاب الذين يواجهون تحديات نفسية واجتماعية وأسرية، بهدف خلق بيئة تعليمية متكاملة تعزز رفاهية الطلاب وتدعم تحقيق أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠.

سابعا:الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

أوّلاً؛ الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: الأخصائي الاجتماعي في المدراس:

مفهوم الأخصائي الاجتماعي المدرسي:

تختلف مُسميّات الأخصّائي الاجتماعي المدرسيّ من دولةٍ إلى أخرى، فيُطلق عليه في بعض الدول «المرشد المدرسي»، وبعضها «المرشد الاجتماعي»، وبعضها «المرشد التربوي»، وبعضهم «المستشار التربوي»، وبعضها «المستشار المدرسي»، وبعضها «المستشار الاجتماعي»، وكلُّ دولةٍ تُصبغ على التعريف صبغةً خاصّةً بتلك التسمية؛ فيعرِّف (الهاشمي، ٢٠٢٣) الأخصّائي

الاجتماعي المدرسيّ بأنه: "الشخص الذي يعمل في المجال المدرسيّ والمؤهَّل علميًّا وتربويًّا لأداء واجبات التوجيه والإرشاد للطلّاب فيما يخصُّ سلوكيّاتِهم، والمساعدة على حلِّ ما يعترض مراحلهم الدراسيّة من مشكلات، ويسهم مع المدرسة في إعدادهم وتأهيلهم للمستقبل"، وفي نظر الباحث، فإنّ الأخصّائي الاجتماعي هو الشخص المؤهّل الذي يعمل على تقديم الدعم والمشورة الاجتماعيّة للأفراد والأسر والمجتمعات التي تواجه صعوبات اجتماعيّة ونفسيّة، وكما يعمل على تقييم الاحتياجات الاجتماعيّة والنفسيّة للأفراد وتقديم الدعم والموارد المناسبة؛ لمساعدتهم في التغلُّب على التحديات التي يواجهونها.

مهنة الأخصائي الاجتماعي في مدارس سلطنة عُمان (الأهداف والمهام):

مهنة الأخصّائي الاجتماعي من المهن المُعتمدة لدى وزارة التربية والتعليم، وتتبع وظيفيًّا إلى المديرية العامّة للتوجيه والإرشاد الطلّابي، وتختصُّ هذه الوظيفة بتقديم خدماتٍ التوجيه والإرشاد الاجتماعي وبرامجه للطلبة، وتوفير التوعية والرعاية التربويّة الاجتماعيّة لهم، ويخضع الموظّف في هذه الوظيفة للإشراف المباشر من مدير المدرسة والمشرف المختصّ، ويُقوَّم أداؤه من قِبلهما، وتتلخّص أهداف عمل الأخصّائي الاجتماعي في مدارس سلطنة عُمان، كما ورد في دليل عمل الأخصّائي الاجتماعي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠)، فيما يلي:

- ترسيخ القيم الدينيّة والوطنيّة والتربويّة والاجتماعيّة لدى الطلبة.
- بناء شخصيّة الطالب المتكاملة وتنميتها من خلال البرامج التربويّة الموجِّهة لذلك.
- مساعدة الطالب على تحقيق النموِّ والتكيُّف في البيئة المدرسيّة.
- دراسة المشكلات التي قد يواجهها الطالب، والعمل على معرفة أسبابها، وتقديم الحلول الإجرائيّة المناسبة لها.
- رعاية الطلبة في المدرسة من الجوانب الاجتماعيّة والتربويّة والسلوكيّة.
- المشاركة في توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة والمجتمع المحلي.

وقد ذُكِرَ في دليل عمل الأخصّائي الاجتماعي في مدارس سلطنة عُمان (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠) أنَّ مهمّات عمل الأخصّائي الاجتماعي في المدرسة تنقسم إلى خمسة أقسامٍ وهي:

مهمّات متعلّقةٌ بالهيئة الإداريّة والتدريسيّة في المدرسة، وهناك مهمّات متعلّقةٌ بالطلبة، وأخرى بالأخصّائي النفسي، ومنها ما يتعلّق بأولياء الأمور، وكذلك ما يتعلّق بالتنمية المهنيَّة الذاتيّة، ومن خلال تلك التقسيمات الخمسة يُمكن أن نُجمِل بعض مهمّات الأخصّائي الاجتماعي في مدارس سلطنة عُمان في النقاط التالية:

- المساهمة في التخطيط والتنفيذ والتقويم للبرامج التربويّة والتوجيهيّة والإرشاديّة داخل المدرسة.
- المساعدة في تحديد المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة للطلبة وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- التعاون مع الهيئة الإداريّةِ والتدريسيّة في المدرسة لتحديد الطّلبة ذوي الاحتياجات الخاصّة والمشكلات السلوكيّة والدراسيّة والأسريّة.
- إعداد برامج التَّوعية والتثقيف الاجتماعي للطلبة والعاملين في المدرسة وتنفيذها.
- المساهمةُ في البحوث والدراسات المتعلِّقة بالجوانب الاجتماعيّة والنفسيَّة للطلبة، والاستفادة من نتائجها في تطوير الخدمات المقدَّمة.
- التعاون مع الأخصّائي النفسي في المدرسة لتقديم الدَّعم الاجتماعي والنفسي للطلبة.
- التواصل مع الأسر وإشراكها في البرامج والأنشطة المدرسيّة لتحقيق التكامل بين المدرسة والبيت.
- المساهمة في تنمية المهارات الاجتماعيّة والحياتيّة للطلبة من خلال البرامج والأنشطة المتنوِّعة.
- المشاركة في وضع السياسات والخطط المدرسيّة ذات الصلة بالجوانب الاجتماعيّة والنفسيّة للطلبة.
- إعداد التقارير الفصليّة عن سير العمل وتقديمها لإدارة المدرسة (الحراصي، ٢٠٢٠).

ويمكن القول أنَّ الأخصّائي الاجتماعي في المدارس في سلطنة عُمان له تأثيرٌ محوريٌّ في دعم العمليَّة التعليميّة والتربويّة، من خلال المساهمة في تحديد المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة للطلبة ووضع الحلول المناسبة لها، وتنفيذ البرامج التوعويّة والإرشاديّة، والتعاون مع الأطراف المعنيّة داخل

المدرسة وخارجها، وبذلك يسهم في تحقيق الأهداف التربويّة للمدرسة وتطوير الخدمات المُقدَّمة للطلبة.

المحور الثاني: الرعاية الاجتماعية في المدارس، أهميتها وأهدافها:

١- مفهوم الرعاية الاجتماعية في المدارس:

الرعاية الاجتماعيّة في المدارس هي مجموعة من البرامج والخدمات المصمَّمة لدعم الاحتياجات الشاملة للطلّاب، بما في ذلك الجوانب الأكاديميّة والاجتماعيّة والنفسيّة والسلوكيّة والصحيّة (Durlak et al., 2011)، وتهدف هذه الرعاية إلى تحسين نتائج الطلّاب التعليميّة وتعزيز رفاهيّتهم العامّة، ممّا يؤدّي إلى تحقيق أهداف النظام التعليمي وإعداد الطلّاب للنجاح في المستقبل (Jones & Williams, 2019)، وعُرِّفت الرعاية الاجتماعيّة في المدارس بأنّها "مجموعة من البرامج والخدمات الشاملة المصمَّمة لتلبية الاحتياجات الأكاديميّة والاجتماعيّة والعاطفيّة والسلوكيّة والصحيّة للطلّاب؛ بهدف تحسين نتائجهم التعليميّة وتعزيز رفاهيّتهم العامّة، (Durlak et al., 2011)ووفقًا لـ(Jones and Williams (2019 ، عُرِّفت الرعاية الاجتماعية في المدارس بأنّها: "مجموعة من الخدمات والبرامج المصمّمة لدعم نمو الطلّاب بطريقة شاملة، بما في ذلك تحسين المهارات الاجتماعيّة والعاطفيّة، وتعزيز الصحّة النفسيّة، وتعزيز مشاركتهم في المدرسة والمجتمع Payton et al. (2008) عرّفوا الرعاية الاجتماعيّة في المدارس بأنّها "تقديم الخدمات والتدخّلات المتكاملة لتلبية الاحتياجات الأكاديميّة والسلوكيّة والاجتماعيّة والعاطفيّة للطلّاب؛ بهدف تحسين نتائجهم التعليميّة والنموّ الشامل"، هذه التعريفات توضّح أنّ الرعاية الاجتماعيّة في المدارس هي نهجٌ شاملٌ يهدف إلى دعم الطلّاب بطريقة متكاملة؛ لتحقيق نجاحهم الأكاديميّ والشخصي.

أهمية الرعاية الاجتماعية في المدارس:

تُعدُّ الرعاية الاجتماعيّة في المدارس إحدى الركائز الأساسيّة التي تسهم في دعم العملية التعليميّة وتطويرها، فمن خلال هذه الخدمات، يتم التأكُّد من أنّ جميع الطلّاب مجهَّزون ومؤهَّلون للتعامل مع متطلّبات التعليم والتحصيل الأكاديمي(Hepworth et al, 2017) ، وللأخصّائي الاجتماعي

المدرسي أثرٌ ظاهرٌ في هذا السياق؛ إذ يكون قادرًا على مساعدة الأطفال والمراهقين في التغلّب على العديد من العقبات التي قد تعرقل نجاحهم الاجتماعيّ والأكاديميّ، فهو يعمل على تلبية الاحتياجات النفسيّة والاجتماعيّة للطلّاب، ومساعدتهم على تطوير مهاراتهم الحياتيّة، وتعزيز قدراتهم على التكيّف مع البيئة المدرسيّة(Zastrow, 2019)، ومن ثمَّ فإنّ الرعاية الاجتماعيّة المدرسيّة تُسهم في بناء المواطن الصالح والمسؤول اجتماعيًّا، الذي يمتلك القدرة على المساهمة الإيجابيّة في تطوير مجتمعه وازدهاره وهذا ما يجعلها إحدى الأصول المهمّة لكلٍّ من الطلّاب وأولياء الأمور والمجتمعات والمناطق التعليميّة على حدٍّ سواء، وقد أظهرت الأبحاث أنّ برامج الرعاية الاجتماعيّة في المدارس لا تُحسّن فقط من التحصيل الأكاديمي للطلّاب، بل تُسهم أيضًا في صقل شخصيّاتهم وتطوير مهاراتهم الحياتيّة والاجتماعيّة (Kirst-Ashman & Hull, 2018)، وتشمل الأهداف الرئيسيّة للرعاية الاجتماعيّة المدرسيّة زيادة كفاءة الطلّاب وقدراتهم التعليميّة (Jones & Williams, 2019)، والتأثير الإيجابي على سلوكيّاتهم وشخصيّاتهم، وتلبية احتياجاتهم النفسيّة والاجتماعيّة(Durlak et al., 2011) ، وإكسابهم القيم والمهارات الحياتيّة اللّازمة لنجاحهم المستقبلي (Payton et al., 2008) ويجعل تحقيق هذه الأهداف من الرعاية الاجتماعيّة المدرسيّة ركيزة أساسيّة في بناء المواطن الصالح والمسؤول اجتماعيًّا.

برامج الرعاية الاجتماعية في المدارس:

تشمل الرعاية الاجتماعيّة المدرسيّة مجموعةً واسعةً من البرامج والخدمات الداعمة؛ إذ تشمل الإرشاد النفسي والاجتماعي للطلّاب؛ لمساعدتهم على التعامل مع التحدّيات الشخصيّة والعاطفيّة، كما تقدّم الرعاية الاجتماعيّة الدعم والتدخُّلات اللّازمة لذوي الاحتياجات الخاصّة؛ لتمكينهم من النجاح أكاديميًّا واجتماعيًّا، بالإضافة إلى ذلك، تشمل برامج تنمية المهارات الاجتماعيّة والعاطفيّة التي تُعزّز مهارات الطلّاب في مجالات مثل التواصل والتعاطف والإدارة الذاتيّة(البوسعيدي، ٢٠٢١)، كما تتضمّن تقديم التدخُّلات السلوكيّة الإيجابيّة لمساعدة الطلّاب على تطوير سلوكيّات إيجابيّة والتغلّب على التحدّيات السلوكيّة، علاوةً على ذلك، توفّر الرعاية الاجتماعيّة المدرسيّة خدمات صحيّة، مثل الفحوصات الطبيّة والتطعيمات والإحالات للحصول على الرعاية الصحيّة

المناسبة، كما توفّر برامج إثرائيّة وأنشطة لا صفيّة؛ لإثراء تجربة الطلّاب التعليميّة والاجتماعيّة، وأخيرًا، تشمل الرعاية الاجتماعيّة المدرسيّة تقديم المساعدات الماليّة والمواد اللاّزمة للطلّاب المحرومين؛ لضمان وصولهم إلى الفرص التعليميّة، وتشمل أيضًا إشراك الأسر والمجتمع المحلي في عملية التعليم والتطوير الشامل للطلّاب(Smith et al, 2021) .

المحور الثالث: رؤية عُمان ٢٠٤٠ وأهدافها في مجال الحماية الاجتماعية:

حظيت رؤية عُمان ٢٠٤٠ بمشاركة مجتمعيّة واسعة؛ إذ شُكّلت لجان الرؤية من ممثّلين عن الحكومة، والمجالس، والقطاع الخاص، ومؤسّسات المجتمع المدني، والمواطنين ذوي الخبرة والمعرفة والاختصاص(Al-Maamari et al., 2022)، كما أُطلق حوارٌ مجتمعيٌّ بمشاركة واسعة من مختلف القطاعات والفعاليات وشرائح المجتمع، بما في ذلك القطاعين الحكومي والخاص، ومؤسّسات المجتمع المدني، والمجالس البلديّة، والمؤسّسات والهيئات الأكاديميّة، والإعلاميّين وغيرهم، بحضور ممثلي المرأة، والشباب، وذوي الإعاقة، وطلبة التعليم من مختلف المستويات، إضافة إلى عدد من المقيمين في السلطنة(Al-Raisi & Al-Kindi, 2021) ، وقد شهدت هذه المشاركة المجتمعيّة جميع مراحل إعداد الرؤية في مختلف أنحاء السلطنة، ممّا يعكس الرغبة المتوافقة بين القيادة السياسيّة وجميع شرائح المجتمع؛ لإحداث تحوّل تدريجي على مختلف الأصعدة، وهذا يحافظ على الاستقرار الذي تنعم به السلطنة ويعزّزه، ويجعل رؤية اليوم تمهيدًا واقعيًّا لتحقيق الأهداف المستقبليّة المنشودة، ومن ضمن أولويّة رؤية عُمان ٢٠٤٠ تحقيق الرفاهيّة والحماية الاجتماعيّة للجميع، وذلك من خلال ضمان حياة كريمة مستدامة وتحقيق التماسك المجتمعي والسلم الاجتماعي، ويتطلّب ذلك تحقيق العدالة الاجتماعيّة والحفاظ على جودة خدمات الرفاه الاجتماعي وشموليتها، بما في ذلك الخدمات الصحيّة والتعليميّة(Putnam, 2000)، وتوفير شبكات الأمان الاجتماعي التي تكفل سبل العيش الكريم للأجيال الحاليّة والقادمة على حدٍّ سواء، كما أنّ تحقيق مستويات معيشيّة كريمة والرفاه المستدام يتطلّب بيئة داعمة لبرامج المسؤوليّة الاجتماعيّة والمساهمات التطوعيّة، وبرامج دعم المرأة والشباب التي تهدف إلى التمكين الاقتصادي والاجتماعي، ويتطلّب أيضًا تنظيم جهود المؤسّسات المعنيّة ومشاريع المسؤوليّة المجتمعيّة

وحوكمتها، وتحديد مبادئها ومجالاتها وإدارتها بفعاليّة وكفاءة، وفي سياق الرعاية الاجتماعيّة في المدارس، فإنّ الاهتمام بالشباب وتعزيز مشاركتهم السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة، وتمكين ذوي الإعاقة وتوسيع الاستفادة من قدراتهم ومهاراتهم، بالإضافة إلى تعزيز الأنشطة الرياضيّة، كلُّ ذلك سيحقّق فوائد تنمويّة متنوّعة للمجتمع(وزارة التنمية الاجتماعيّة، ٢٠١٦)، تتناول رؤية الهدف من أجل الرفاه والحماية الاجتماعيّة في المجتمع، وتتضمّن هذه الرؤية عدّة أهداف رئيسيّة:

- مجتمع مغطّى تأمينيًّا بشبكة أمان اجتماعيّة فاعلة ومستدامة وعادلة.
- مجتمع واعٍ متماسك ممكَّن اجتماعيًّا واقتصاديًّا، خاصّة المرأة والطفل والشباب وذوي الإعاقة والفئات الأكثر احتياجًا.
- خدمات وبرامج اجتماعيّة متطوّرة ملبّية لاحتياجات المجتمع.
- حماية اجتماعيّة متكاملة موجَّهة للفئات الأكثر احتياجًا؛ لتمكينها من الاعتماد على الذات، والمساهمة في الاقتصاد الوطني.
- شراكة فاعلة بين القطاع الحكومي، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني في مجالات التنمية الاجتماعيّة.
- مجتمع مدني مُمكَّن ومشارك بفاعليّة في التنمية المستدامة، وإطار تنظيمي فاعل ومحفّز لعمل مؤسّساته.
- بيئة وأنظمة محفّزة لرياضة مساهمة اقتصاديًّا ومنافسة عالميًّا.

تسعى هذه الرؤية إلى تعزيز الحماية الاجتماعيّة للفئات الأكثر احتياجًا، ومن بينها الطلّاب في المدارس، ولذلك، تؤكّد هذه الرؤية على أهميّة توفير خدمات الرعاية الاجتماعيّة والنفسيّة داخل المؤسّسات التعليميّة؛ لضمان أن يتمكّن جميع الطلّاب، بغضِّ النظر عن خلفيّاتهم الاجتماعيّة والاقتصاديّة، من الحصول على الدعم والخدمات اللّازمة لتحقيق نموّهم وتطوّرهم الشامل (وحدة متابعة تنفيذ رؤية عُمان، ٢٠٢٤). كما تؤكّد الرؤية على ضرورة تعزيز الشراكات والمشاركة المجتمعيّة في إطار التنمية المستدامة، وبالنسبة إلى المدارس، يمكن ترجمة ذلك من خلال إرساء شراكات بين المدارس والمجتمع المحلي، بما في ذلك الأسر والمنظّمات غير الحكوميّة والقطاع

الخاص (American Journal of Psychiatr , 2019)، وتهدف هذه الشراكات إلى تطوير البرامج والخدمات الاجتماعيّة والتعليميّة التي تلبّي احتياجات الطلّاب واحتياجات المجتمع ككلّ (OECD, 2020)، وبذلك، تسهم الرؤية المقدَّمة في تعزيز الرعاية الاجتماعيّة في المدارس من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلّاب والشراكات المجتمعيّة الفاعلة، ممّا يسهم في بناء مجتمع متكامل ومتوازن اجتماعيًّا واقتصاديًّا.

ثامنا:: الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة:

تناولت العديد من الدراسات بين الأخصائيين الاجتماعيين في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية العامة في المدارس، حيث تبرز أهمية هذه الدراسات في وجود الأخصائيين الاجتماعيين في البيئة الأكثر شمولاً على مستوى تطوير الرعاية الاجتماعية والاجتماعية العامة. وفيما يلي عرض لبعض الدراسات ذات الصلة:

دراسة الجدارثي والرشيدي" :(2021) تحديات الأخصائي الاجتماعي في المدارس العُمانية: دراسة ميدانية"

هدفت إلى استقصاء أبرز التحديات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس العُمانية، مع التركيز على تأثير نقص الموارد والتأهيل المهني على جودة الأداء. اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي من خلال إجراء مقابلات معمقة مع عينة مكونة من ١٥ أخصائيًا اجتماعيًا يعملون في مدارس إعدادية بمحافظة الداخلية. وأظهرت الدراسة أن الأخصائيين الاجتماعيين يواجهون عدة تحديات رئيسية، تمثلت في نقص التدريب المهني، محدودية الموارد المادية والبشرية، وضعف التعاون مع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية. كما قدمت الدراسة توصيات مهمة، أبرزها ضرورة تكثيف برامج التدريب المهني، وزيادة إشراك الأخصائيين الاجتماعيين في وضع السياسات المدرسية لضمان استجابة هذه السياسات لاحتياجات الطلاب.

دراسة محمد وسليمان" :(2020) دور الأخصائي الاجتماعي في تحسين البيئة التعليمية في المدارس: دراسة ميدانية"

والتي هدفت إلى تحليل الأثر الذي يتركه الأخصائي الاجتماعي في تحسين البيئة التعليمية والاجتماعية للطلاب داخل المدارس. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستهدفت عينة مكونة من ٥٠ أخصائيًا اجتماعيًا يعملون في المدارس الابتدائية والثانوية بمحافظة مسقط. أشارت النتائج إلى أن وجود الأخصائي الاجتماعي يسهم بشكل ملحوظ في تحسين الأداء الأكاديمي والاجتماعي للطلاب، من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، إلى جانب تطوير برامج توعوية موجهة للطلاب وأولياء الأمور. كما أوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج التدريب والتأهيل للأخصائيين الاجتماعيين لتمكينهم من مواجهة التحديات المتزايدة.

دراسة السعدي والنعيمي" :(2022) أفضل الممارسات لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس"

هدفت إلى استكشاف أفضل الممارسات المهنية التي يمكن أن يعتمدها الأخصائيون الاجتماعيون لتعزيز أدوارهم في المدارس، من خلال اعتماد منهج مختلط لجمع البيانات. شملت العينة استبيانات وزعت على ٥٠ أخصائيًا اجتماعيًا، إلى جانب مقابلات معمقة مع ١٠ منهم. توصلت الدراسة إلى مجموعة من الممارسات المهنية المثلى التي تضمنت: تنفيذ برامج تدريبية شاملة للأخصائيين الاجتماعيين، تكثيف التعاون بين الأخصائيين والمعلمين، تطوير برامج توعوية تستهدف الطلاب وأولياء الأمور، واستخدام التقنيات الحديثة مثل الاستشارات الإلكترونية.

دراسة بثينة وأحمد" :(2021) تأثير الأخصائي الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي للطلاب في المدارس الثانوية"

استهدفت الدراسة البحث في العلاقة بين تدخلات الأخصائي الاجتماعي ومستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب في المدارس الثانوية. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، حيث وزعت استبيانات على ١٢٠ طالبًا و٣٠ أخصائيًا اجتماعيًا في مدارس مدينة صلالة. كشفت النتائج أن

الأخصائي الاجتماعي يلعب دورًا إيجابيًا في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، والتقليل من المشكلات السلوكية التي قد تؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي. وأوصت الدراسة بتعزيز التعاون بين الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين وأولياء الأمور.

دراسة دورلاك وآخرون" :(2011) أثر برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي على النجاح المدرسي"

هدفت لتحليل تأثير برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي **(Social and Emotional Learning SEL)** –على الأداء الأكاديمي والرفاهية النفسية للطلاب، شملت الدراسة تحليل ميتا لـ ٢١٣ برنامجًا استهدف أكثر من ٢٧٠,٠٠٠ طالب من مختلف الأعمار، وكشفت النتائج أن هذه البرامج تُحسّن الأداء الأكاديمي بنسبة ١١%، كما تُسهم بشكل كبير في تعزيز الرفاهية العامة للطلاب وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية.

تاسعا:خلاصة العلاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تُظهر الدراسات السابقة أوجهًا متعددة لدور الأخصائي الاجتماعي في تحسين البيئة التعليمية والاجتماعية للطلاب، مع تسليط الضوء على التحديات والممارسات المثلى. وقد ساعدت هذه الدراسات في بناء إطار نظري قوي للدراسة الحالية، خاصة فيما يتعلق بما يلي:

١. **التحديات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين** :(دراسة السعدي والنعيمي، ودراسة بثينة وأحمد) التي أكدت أهمية التدريب، التعاون، وتطوير البرامج.
٢. **الممارسات المثلى لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي** :(دراسة السعدي والنعيمي) التي قدمت أمثلة عملية يمكن تبنيها.
٣. **دور البرامج الاجتماعية والنفسية** :(دراسة دورلاك وآخرون) التي أوضحت الأثر الإيجابي لبرامج التعلم الاجتماعي والعاطفي.

تميزت الدراسة الحالية بربط هذه الجوانب برؤية عُمان ٢٠٤٠، مما أضاف بُعدًا استراتيجيًا لم يتم تناوله في الدراسات السابقة، وساعد الباحث في تقديم توصيات عملية تسهم في تحقيق الأهداف الوطنية.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

(١)أوجه الاتفاق

١. **الدور الأساسي للأخصائي الاجتماعي:** تتفق جميع الدراسات السابقة على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز الرعاية الاجتماعية، وتحسين الأداء الأكاديمي والاجتماعي للطلاب. هذا الدور يشمل تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، ومواجهة التحديات التي تؤثر على جودة البيئة المدرسية.
٢. **التحديات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين:** معظم الدراسات ناقشت التحديات التي يواجهها الأخصائيون الاجتماعيون، مثل نقص الموارد وقلة التدريب، وهو محور مشترك مع الدراسة الحالية التي تناولت هذه التحديات في سياق مدارس ولاية السيب.

(٢)أوجه الاختلاف

١. **البُعد الاستراتيجي المرتبط برؤية عُمان ٢٠٤٠:** تضيف الدراسة الحالية بُعدًا جديدًا يتمثل في ربط دور الأخصائي الاجتماعي بتحقيق أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة. هذا الربط يضفي على الدراسة أهمية تنموية تتجاوز معالجة القضايا اليومية إلى تحقيق أهداف وطنية طويلة المدى.
٢. **الجمع بين التحديات وأفضل الممارسات:** تميزت الدراسة الحالية بدمجها بين تناول التحديات التي يواجهها الأخصائيون الاجتماعيون وأفضل الممارسات المهنية لتعزيز

دورهم، بينما ركزت الدراسات السابقة غالبًا على أحد الجوانب فقط، مثل التحديات أو الممارسات.

تعليق عام على الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين يلعبون دورًا جوهريًا في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية والنفسية للطلاب، مما يعزز من بيئة التعليم ويحسن الأداء الأكاديمي والاجتماعي. ومع ذلك، فقد افتقرت بعض الدراسات إلى رؤية شاملة تدمج هذا الدور ضمن إطار استراتيجي وطني، مثل رؤية عُمان ٢٠٤٠، التي تسعى لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة، لذلك، تسد الدراسة الحالية فجوة معرفية مهمة من خلال استكشاف دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز الرعاية الاجتماعية بمدارس ولاية السيب، مع تسليط الضوء على كيفية تفعيل هذا الدور لتحقيق أهداف الحماية الاجتماعية المتنوعة ضمن رؤية عُمان ٢٠٤٠. تعد هذه الإضافة خطوة نحو تقديم نموذج عملي لاستفادة الأخصائيين الاجتماعيين من استراتيجيات وطنية كبرى لتوسيع تأثيرهم وتحسين جودة الرعاية التي يقدمونها.

عاشرا:الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) **نوع الدراسة**؛ تُعدُّ هذه الدراسة من الدارسات الوصفيّة التحليليّة التي يمكن من خلالها الحصول على معلومات دقيقة تصوّر الواقع وتشخّصه وتسهم في تحليل ظواهره، وهنا تسعى الدراسة إلى تحديد دورالأخصّائي الاجتماعي في تعزيز الرعاية الاجتماعيّة في المدارس في ضوء رؤية عُمان ٢٠٤٠، والكشف عن التحدّيات والفرص في هذا المجال.

(٢)**منهج الدراسة**؛ اعتمدت الدراسة على المنهج الظاهراتي لاستكشاف تجارب الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس ولاية السيب. تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع ١٠ أخصائيين اجتماعيين (٥ ذكور و٥ إناث)، واستُخدم التحليل الموضوعي لتحديد الأنماط والمفاهيم الرئيسية. شملت

خطوات التحليل الترميز المفتوح، والتصنيف، وتحديد الموضوعات المركزية ذات الصلة بأهداف الدراسة.

(٣)أداة الدراسة:

تم استخدام أداة **المقابلة شبه المنظمة** لجمع البيانات من المشاركين. تم تصميم المقابلة بعناية لتشمل مجموعة من **الأسئلة المفتوحة** التي تغطي الجوانب المختلفة لدور الأخصائي الاجتماعي في المدارس. ركزت المقابلة على عدة محاور رئيسية، منها:

- **دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز الرعاية الاجتماعية للطلاب:** وكيف يسهم في تحسين تجربتهم التعليمية والاجتماعية.
- **التحديات الرئيسية التي يواجهها في أداء مهامه داخل المدرسة:** وكيفية التغلب عليها لتحقيق أفضل النتائج.
- **أفضل الممارسات لتعزيز الرعاية الاجتماعية:** بما في ذلك الأساليب المتبعة لتحسين الحالة النفسية والاجتماعية للطلاب.

(٤)مجتمع وعينة الدراسة:

١-نوع الدراسة

تُعد هذه الدراسة من الدراسات **الوصفيّة التحليليّة**، التي تهدف إلى تصوير الواقع بشكل دقيق، وتحليل الظواهر المرتبطة بدور الأخصّائي الاجتماعي في تعزيز الرعاية الاجتماعيّة داخل المدارس. من خلال هذا النوع من الدراسات، يتم التركيز على تشخيص الوضع الحالي واستكشاف الجوانب المختلفة للظاهرة المدروسة، مما يسهم في تقديم توصيات عملية لتحسين الممارسات. تركز الدراسة على تحديد دور الأخصائي الاجتماعي في ضوء رؤية عُمان ٢٠٤٠، مع استكشاف التحديات التي تواجههم والفرص التي يمكن استثمارها لتطوير أدائهم.

٢-منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على **المنهج الظاهراتي (Phenomenological Approach)**لاستكشاف التجارب المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مدارس ولاية السيب. يهدف هذا المنهج إلى فهم الخبرات الذاتية للمشاركين من خلال استقراء معانيها وتحليلها بعمق.

١- أدوات وإجراءات جمع البيانات:

- **المقابلات شبه المنظمة:** تم إجراء مقابلات متعمقة مع عينة مكونة من ١٠ أخصائيين اجتماعيين (٥ ذكور و٥ إناث) يعملون في مدارس ولاية السيب، مما أتاح جمع بيانات غنية وشاملة حول تجاربهم وممارساتهم.

(٥)تحليل البيانات:

استخدمت الدراسة **التحليل الموضوعي (Thematic Analysis)**لتحديد الأنماط والمفاهيم الرئيسية المرتبطة بأهداف الدراسة. شملت خطوات التحليل ما يلي:

١. **الترميز المفتوح:** استخراج الوحدات النصية ذات الصلة وتحليلها لتحديد الأفكار الأساسية.
٢. **التصنيف:** تجميع الرموز في فئات مرتبطة بالمحاور الرئيسية للدراسة.
٣. **تحديد الموضوعات المركزية:** صياغة موضوعات تمثل القضايا والتحديات والفرص التي تم استنباطها من بيانات المشاركين.

(٦)الاستنتاج

يجمع التصميم المنهجي للدراسة بين النوع الوصفي التحليلي والمنهج الظاهراتي، مما يضمن تحقيق فهم شامل للواقع المهني للأخصائيين الاجتماعيين. يوفر هذا الإطار البحثي أساسًا قويًا لاستخلاص توصيات تعزز من دور الأخصائيين الاجتماعيين في ضوء رؤية عُمان ٢٠٤٠.

يشمل مجتمع الدراسة الأخصائيّين الاجتماعيّين في محافظة مسقط في سلطنة عُمان. وحُدِّد مجتمع الدراسة ليشمل ثمانية أخصائيّين اجتماعيّين (أربعة ذكور وأربع إناث) يعملون في مدارس ولاية السيب في محافظة مسقط، وقد بلغ عدد المشاركين في الدراسة ثمانية أخصائيّين اجتماعيّين من أصل عشرة يمثّلون مجتمع الدراسة؛ تمَّ الاكتفاء بهذا العدد بعد أن وصل الباحث إلى مرحلة التشبُّع المعلوماتي(Creswell. 2018)، حيث لم تعد المقابلات الإضافيّة تُقدّم بيانات جديدة تسهم

في تحقيق أهداف الدراسة، هذا يعني أن الباحث حصل على معلومات كافية وملائمة لإجراء التحليل الموضوعي المطلوب، مما يعكس كفاية العيّنة المختارة لتحقيق نتائج موثوقة، وتمَّ اختيار عيّنة الدراسة باستخدام طريقة العيّنة القصدية، وتم التواصل مع الأخصائيّين الاجتماعيّين والحصول على موافقتهم للمشاركة في الدراسة، و لضمان تمثيل متنوّع وشامل للأخصائيّين الاجتماعيّين في الولاية تم اختيار هؤلاء الأخصائيين بناءً على مجموعة من المعايير التي تضمنت:

- الخبرة المهنية: تم اختيار الأخصائيين الذين لديهم خبرة لا تقل عن خمس سنوات في العمل داخل المدارس.
- تنوع المدارس: شملت العينة أخصائيين يعملون في مدارس ابتدائية، إعدادية، وثانوية لضمان تنوع الخبرات والآراء.
- التوازن بين الجنسين: لتحقيق تنوع في الرؤى، تم اختيار عينة متساوية من الذكور والإناث.

وقد تم اختيار ولاية السيب نظرًا لأنها تمثل تجمعًا سكانيًا متنوعًا، مما يعكس تنوع التحديات الاجتماعية والنفسية التي قد يواجهها الأخصائيون الاجتماعيون في مدارس سلطنة عمان عمومًا.

(٧)تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات التي تم جمعها من المقابلات باستخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis)، تم اتباع الخطوات التالية في التحليل:

- التعرف على المواضيع الرئيسية: تم قراءة النصوص المجمعة من المقابلات عدة مرات لتحديد المواضيع الرئيسية المتكررة.
- ترميز البيانات: تم ترميز النصوص بناءً على المواضيع المحددة، مثل: "التحديات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي"، "استراتيجيات الدعم النفسي والاجتماعي"، و"التعاون مع الأطراف الأخرى."

- بناء الموضوعات: تم تجميع الرموز في موضوعات أكثر شمولية تعكس الأفكار والأنماط الرئيسية المستخلصة من البيانات.
- مراجعة الموضوعات: تم مراجعة الموضوعات المتبقية لضمان اتساقها وترابطها مع أهداف الدراسة.

(٨)موثوقية وصحة البيانات:

لضمان موثوقية وصحة البيانات تم اتخاذ الإجراءات التالية:

- لتحقق من موثوقية البيانات؛ تم تدريب الباحثين الذين أجروا المقابلات على كيفية طرح الأسئلة وتسجيل الإجابات بشكل دقيق، كما تم مراجعة النصوص المجمعة من المقابلات من قبل خبير مستقل للتأكد من دقتها.
- ولتحقق من صحة البيانات؛ فقد تم استخدام التحقق المتبادل (Triangulation) من خلال مقارنة البيانات المستخلصة من الأخصائيين الاجتماعيين مع المعلومات المتاحة من مصادر أخرى، مثل تقارير المدارس والدراسات السابقة، كما تم إجراء مقابلات متابعة مع بعض المشاركين لتأكيد صحة النتائج المستخلصة.

(٩)قيود الدراسة:

١-**حجم العينة:** أحد القيود الرئيسيّة لهذه الدّراسة هو حجم العيّنة الصّغير، حيث شملت فقط ٨ من الأخصّائيين الاجتماعيين والأخصّائيات الاجتماعيّات، هذا الحجم المحدود للعيِّنة قد يؤثِّر على إمكانيَّة تعميم نتائج الدِّراسة على نطاقٍ أوسعٍ. ومع ذلك، من المُهمِّ الإشارة إلى أنَّ التَّعميم ليس الهدف الرئيسي للدِّراسات النَّوعية، والتي تركِّز بدلاً من ذلك على استكشاف الظَّواهر بعُمق. لذلك، يمكِن إجراء دراساتٍ كميَّةٍ لاحقةٍ على عيِّناتٍ أكبر لتعميم النَّتائج.

٢-**التنوع الجغرافي:** اقتصرت الدِّراسة على الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس الحكوميَّة في مرحلة التَّعليم ما بعدَ الأساسي في محافظة مسقط – عاصمة سلطنة عُمان؛ مما قد لا يعكس

التحديات والبيئات التعليمية المختلفة في باقي محافظات سلطنة عمان، لذلك، يمكِن إجراءُ دراساتٍ مستقبليَّةٍ لمراحلٍ تعليميَّةٍ مختلفةٍ وفي محافظاتٍ أخرى بالسَّلطنة لتوسيع نطاق البحث.

حادى عشر: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

المحور الأول: دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز الرعاية الاجتماعية في المدارس العُمانية

في إطار السعي لتحقيق رؤية عُمان ٢٠٤٠ في مجال الحماية الاجتماعية، تم إجراء دراسة نوعية تهدف إلى استقصاء دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز الرعاية الاجتماعية في المدارس العُمانية. شملت الدراسة مقابلات شبه منظمة مع عينة مكونة من ١٠ أخصائيين اجتماعيين يعملون في مدارس ولاية السيب. وقد تم تحليل البيانات باستخدام منهجية التحليل الموضوعي **(Thematic Analysis)** لاستخلاص الأنماط والمحاور الرئيسية المتعلقة بالأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي.

(١)دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي

أجمع الأخصائيون الاجتماعيون المشاركون في الدراسة على أن دورهم الأساسي يتمثل في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يواجهون تحديات مختلفة، سواء كانت هذه التحديات أسرية أو أكاديمية. أكد أحد المشاركين (م٣) على هذا الدور بقوله:

"نعمل على توفير بيئة آمنة للطالب لمساعدته على تجاوز العقبات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على تحصيله الدراسي".

كما أشار الأخصائيون إلى أهمية توفير بيئة آمنة وداعمة تمكن الطالب من مواجهة الضغوطات النفسية والاجتماعية، مما ينعكس إيجابًا على تحصيله الأكاديمي.

(٢)التعاون مع أولياء الأمور والمعلمين

بيّن الأخصائيون أن التعاون مع أولياء الأمور والمعلمين يُعد جزءًا محوريًا من مهامهم، حيث يسهم هذا التعاون في تحقيق التكامل بين المدرسة والأسرة في تقديم الرعاية الاجتماعية. وضّحت إحدى المشاركات (م٧) أهمية هذا الجانب بقولها:

"التواصل مع الأسرة ضروري لضمان متابعة الحالة النفسية والاجتماعية للطالب خارج المدرسة".

من خلال هذا التعاون، يتمكن الأخصائي الاجتماعي من متابعة حالات الطلاب بشكل أكثر شمولية، مما يضمن التدخل المبكر في حال ظهور أي مشكلات تؤثر على الطلاب.

المحور الثاني: توعية المعلمين وتعزيز مهاراتهم في التعامل مع الطلاب

أبرز عدد من المشاركين أن دورهم لا يقتصر على تقديم الدعم المباشر للطلاب فحسب، بل يمتد أيضًا إلى توعية المعلمين بأهمية الصحة النفسية والاجتماعية. وأوضح أحد الأخصائيين (م٩) أن هذا يتم من خلال جلسات إرشادية تقدم للمعلمين، حيث قالت:

"نقوم بتقديم جلسات إرشادية للمعلمين حول كيفية التعامل مع الطلاب الذين يعانون من صعوبات نفسية وسلوكية".

هذا الدور يُظهر أهمية تعزيز العلاقة التفاعلية بين الأخصائي الاجتماعي والمعلمين، بما يدعم تقديم بيئة تعليمية أكثر شمولية وداعمة.

(١)تعزيز القيم الوطنية والاجتماعية لدى الطلاب:

أشار بعض الأخصائيين الاجتماعيين إلى دورهم في تعزيز القيم الوطنية والاجتماعية بين الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية التفاعلية. وقد عبّر أحد المشاركين (م٤) عن هذا الدور بقوله:

"نعمل على تنظيم أنشطة تفاعلية تُعزز قيم المواطنة والاحترام المتبادل بين الطلاب".

تُسهم هذه الأنشطة في بناء شخصية الطالب على أسس من القيم الإيجابية التي تتماشى مع أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠ في بناء مجتمع متماسك ومتناغم.

أظهرت الدراسة أن الأخصائي الاجتماعي في المدارس العُمانية يلعب دورًا متعدد الأبعاد يشمل تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب، التعاون مع أولياء الأمور والمعلمين، تعزيز مهارات المعلمين في التعامل مع الطلاب، وتطوير القيم الوطنية والاجتماعية لدى الطلاب. تتفق هذه

النتائج مع ما أوردته دراسة **Durlak et al. (2011)** التي أكدت أن البرامج الاجتماعية داخل المدارس تعزز من المهارات النفسية والاجتماعية للطلاب، كما تنسجم مع دراسة **Jones & Williams (2019)** التي سلطت الضوء على أهمية دور الأخصائيين في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب. ومع ذلك، تختلف هذه النتائج عن بعض الأبحاث مثل دراسة **Zastrow (2019)** التي ركزت بشكل أكبر على الأدوار التقليدية للأخصائيين الاجتماعيين، ولم تسلط الضوء على دورهم في تعزيز القيم الوطنية والاجتماعية.

(٢)التحديات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس العُمانية:

في سياق البحث عن دور الأخصائيين الاجتماعيين في تعزيز الرعاية الاجتماعية، أظهرت البيانات المستخلصة من المقابلات مع العينة المدروسة وجود تحديات رئيسية تؤثر على فعالية عمل الأخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس العُمانية. وقد تم تحليل هذه التحديات باستخدام التحليل الموضوعي(**Thematic Analysis**) ، وتم تصنيفها إلى خمسة محاور رئيسية، وهي: قلة الموارد، نقص التدريب، ضعف التعاون، ضغط العمل، والوصمة الاجتماعية.

١-قلة الموارد:

أبرز المشاركون في الدراسة أن نقص الموارد والأدوات المخصصة لتقديم الرعاية الاجتماعية يمثل تحديًا رئيسيًا يعيق تنفيذ البرامج والأنشطة. هذا النقص يتجلى في غياب الميزانيات المخصصة لتطوير برامج الدعم النفسي والاجتماعي. أوضح أحد المشاركين (م٤)، وهو أخصائي اجتماعي يعمل في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي، هذه المشكلة بقوله:

"نواجه صعوبة في توفير البرامج اللازمة لتأهيل الطلاب نفسيًا، حيث لا توجد ميزانية كافية لدعم هذه الأنشطة".

تؤدي هذه المشكلة إلى تقليص فعالية الأخصائيين الاجتماعيين في توفير بيئة داعمة للطلاب، مما يحد من إمكاناتهم لتحقيق نتائج ملموسة.

٢-نقص التدريب:

أشار معظم الأخصائيين إلى حاجتهم إلى دورات تدريبية متخصصة تواكب التطورات الحديثة في مجال الرعاية الاجتماعية. هذا النقص في التدريب يجعل من الصعب التعامل مع الحالات الجديدة والمعقدة مثل التنمر، الإدمان، والضغوط النفسية المرتبطة بالعصر الرقمي. أوضحت إحدى المشاركات (م٦) أهمية هذه النقطة بقولها:

"نحتاج إلى ورش عمل متطورة تساعدنا على التعامل مع الحالات المعقدة، خاصة تلك المتعلقة بالتنمر والضغوط النفسية".

يشير هذا التصريح إلى أهمية استثمار وزارة التعليم والمؤسسات المعنية في بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين من خلال تقديم برامج تدريب مستدامة تركز على المستجدات في مجال الرعاية النفسية والاجتماعية.

٣-ضعف التعاون بين الأخصائيين وإدارة المدرسة:

برز ضعف التنسيق بين الأخصائيين الاجتماعيين وإدارات المدارس كأحد العوائق التي تؤثر على تنفيذ خطط الرعاية الاجتماعية. يعاني الأخصائيون من غياب الدعم المؤسسي الذي يُعد ضروريًا لتطبيق برامج الرعاية بشكل فعّال. عبّرت إحدى المشاركات (م٨) عن هذه المشكلة بقولها:

"أحيانًا لا نحصل على الدعم الكافي من الإدارة لتنفيذ خطط الرعاية الاجتماعية".

هذا التحدي يعكس الحاجة إلى توعية إدارات المدارس بأهمية دور الأخصائيين الاجتماعيين ودعمهم لتحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية المتكاملة.

٤-ضغط العمل:

تُعد كثرة أعداد الطلاب مقابل العدد المحدود من الأخصائيين الاجتماعيين تحديًا آخر يؤثر بشكل كبير على جودة الخدمات المقدمة. أشار عدد من المشاركين إلى أن الضغط الناتج عن التعامل مع مئات الطلاب لكل أخصائي يحد من قدرتهم على تقديم الدعم الفعّال. أكدت إحدى المشاركات (م٨) ذلك بقولها:

"في بعض المدارس، يكون لدينا أخصائي اجتماعي واحد فقط لإدارة حالات مئات الطلاب، مما يحد من قدرتنا على تقديم الدعم الفعّال".

يشير هذا إلى أهمية تعزيز عدد الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس لتقليل الضغط وضمان تقديم خدمات ذات جودة عالية.

٥-الوصمة الاجتماعية:

تُعد الوصمة الاجتماعية المرتبطة بطلب المساعدة النفسية والاجتماعية من أبرز التحديات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين، حيث يتجنب العديد من الطلاب وأولياء الأمور اللجوء إلى الخدمات الاجتماعية خوفًا من الانتقادات أو الحكم السلبي من المجتمع. أوضح أحد المشاركين (م٣) هذه النقطة بقوله:

"كثير من الطلاب وأولياء الأمور يتجنبون طلب المساعدة خوفًا من الوصمة الاجتماعية، مما يجعل عملنا أكثر تعقيدًا".

يُظهر هذا التحدي الحاجة إلى حملات توعية مجتمعية تهدف إلى تقليل الوصمة المرتبطة بالصحة النفسية وتشجيع الطلاب وأسرهم على طلب الدعم.

تظهر الدراسة وجود مجموعة من التحديات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس العُمانية، وتشمل: نقص الموارد، غياب التدريب المستمر، ضعف التعاون مع إدارات المدارس، ضغط العمل الناتج عن قلة عدد الأخصائيين، والوصمة الاجتماعية المرتبطة بطلب المساعدة. تتفق هذه النتائج مع دراسة **Hepworth et al. (2017)** التي أكدت على أن نقص الموارد يمثل عقبة رئيسية أمام تحقيق الأهداف المرجوة من عمل الأخصائيين الاجتماعيين. كما أشارت دراسة **Payton et al. (2008)** إلى أهمية التدريب المستمر في تمكين الأخصائيين من التعامل مع التحديات المتزايدة. ومع ذلك، أضافت هذه الدراسة بُعدًا جديدًا وهو الوصمة الاجتماعية، وهو تحدٍ لم يتم تناوله بشكل كافٍ في الأبحاث السابقة.

المحور الثالث: أفضل الممارسات لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس العُمانية:

في إطار السعي لتحسين جودة الرعاية الاجتماعية في المدارس العُمانية وتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي بما يتماشى مع رؤية عُمان ٢٠٤٠، قدّم المشاركون في الدراسة عددًا من المقترحات العملية. تم تحليل هذه المقترحات وفقًا لمبدأ التحليل الموضوعي(**Thematic Analysis**) ، وتركزت حول خمسة محاور رئيسية: تعزيز التعاون المشترك، تطوير برامج الرعاية الاجتماعية، زيادة الموارد والتدريب، استخدام التكنولوجيا، وإشراك الطلاب في تصميم الأنشطة.

(١)تعزيز التعاون المشترك:

أبرز المشاركون أهمية بناء جسور من التعاون بين جميع الأطراف المعنية بالرعاية الاجتماعية، بما في ذلك الأخصائيين الاجتماعيين، المعلمين، وأولياء الأمور. اقترحوا تنظيم اجتماعات دورية لضمان التكامل في الجهود المبذولة لدعم الطلاب وحل المشكلات بشكل فعّال. عبّر أحد المشاركين (م١) عن هذا المقترح بقوله:

"العمل الجماعي بين جميع الأطراف يساعد على تقديم حلول فعالة للمشكلات التي يواجهها الطلاب".

تُظهر هذه المقترحات أهمية تطوير نهج تشاركي وتكاملي بين مختلف الأطراف لتحسين جودة الدعم الاجتماعي والنفسي المقدم للطلاب.

(٢)تطوير برامج الرعاية الاجتماعية

اقترح بعض المشاركين إدخال برامج مبتكرة تهدف إلى تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية للطلاب. تتضمن هذه البرامج التركيز على تعزيز مهارات التواصل، حل المشكلات، وإدارة الضغوط النفسية، مما يساهم في تهيئة الطلاب للحياة المدرسية والمجتمعية. صرّحت إحدى المشاركات (م١٠) بأهمية هذا المحور بقولها:

"إذا تمكنا من تطبيق برامج لتنمية المهارات الاجتماعية مثل التواصل وحل المشكلات، سنحقق نتائج إيجابية".

تشير هذه الفكرة إلى أن تصميم برامج مبتكرة يُعد خطوة حيوية نحو بناء قدرات الطلاب النفسية والاجتماعية، بما يحقق أهداف التعليم الشامل.

(٣)زيادة الموارد والتدريب المستمر:

اتفق جميع المشاركين على أهمية تخصيص ميزانيات موجهة لدعم برامج الرعاية الاجتماعية، إلى جانب توفير فرص تدريب متطورة للأخصائيين الاجتماعيين. هذه الدورات يجب أن تتناول أحدث الاتجاهات والتقنيات في مجال الرعاية الاجتماعية لمواكبة التحديات المتزايدة. عبّر أحد المشاركين (م٢) عن هذا الجانب بقوله:

"نحتاج إلى دعم مالي وبرامج تدريبية دورية تساعدنا على مواجهة التحديات المتزايدة".

تؤكد هذه المقترحات على أهمية الاستثمار المستدام في تنمية قدرات الأخصائيين الاجتماعيين وضمان وجود الموارد الكافية لدعم عملهم.

(٤)استخدام التكنولوجيا في برامج الرعاية الاجتماعية:

اقترح المشاركون توظيف التكنولوجيا كوسيلة لتعزيز كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين وخصوصية الطلاب. تشمل هذه الاقتراحات تطوير تطبيقات ذكية تُستخدم لتقديم استشارات نفسية ودعم اجتماعي بشكل سري، وهو ما يساعد على تخفيف الوصمة الاجتماعية المرتبطة بطلب المساعدة. أشار أحد المشاركين (م١) إلى إمكانية استخدام التكنولوجيا في عملهم بقوله:

"يمكننا استخدام التطبيقات الذكية لتقديم استشارات نفسية للطلاب بطريقة تحفظ خصوصيتهم".

يُظهر هذا المقترح أهمية تبني أدوات التكنولوجيا الحديثة في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية، بما يعزز من كفاءتها ويضمن وصولها لجميع الطلاب.

(٥)إشراك الطلاب في تصميم البرامج:

أكد المشاركون على أهمية إشراك الطلاب أنفسهم في تصميم برامج الرعاية الاجتماعية والأنشطة المدرسية. يساعد هذا النهج في تعزيز قبول الطلاب لهذه البرامج، مما يزيد من فعاليتها ونجاحها. أوضحت إحدى المشاركات (م٦) أهمية هذا التوجه بقولها:

"إشراك الطلاب في تصميم الأنشطة يعزز من قبولهم لها ويزيد من فعالية البرامج".

تُعد هذه الفكرة تجسيدًا لنهج تشاركي يُمكّن الطلاب من أن يكونوا جزءًا من عملية صنع القرار فيما يتعلق بالرعاية الاجتماعية، مما يعزز من شعورهم بالمسؤولية والانتماء.

تضمنت أفضل الممارسات لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي مقترحات جوهرية تشمل: تعزيز التعاون المشترك بين الأطراف المعنية، تطوير برامج مبتكرة لتنمية مهارات الطلاب، زيادة الموارد وتوفير فرص تدريب مستمر، استخدام التكنولوجيا في تصميم وتنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية، وإشراك الطلاب في تصميم هذه البرامج.

تتفق هذه النتائج مع دراسة **Kirst-Ashman & Hull (2018)** التي شددت على أهمية توظيف التكنولوجيا لتحسين كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين، كما تتماشى مع ما أشار إليه **Durlak et al. (2011)** حول ضرورة تصميم برامج تلبي الاحتياجات النفسية والاجتماعية للطلاب. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة أضافت بُعدًا جديدًا لم يتم التركيز عليه في الأبحاث السابقة، وهو أهمية إشراك الطلاب في تصميم الأنشطة، مما يفتح مجالًا لإعادة التفكير في كيفية تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية في السياق المدرسي.

الثانى عشر :الخلاصة:

بناءً على تحليل ردود العينة، يمكن القول إن الأخصائي الاجتماعي في مدارس ولاية السيب يلعب دورًا حيويًا في تعزيز الرعاية الاجتماعية بما يتماشى مع رؤية عُمان ٢٠٤٠ التي تسعى إلى بناء مجتمع مستدام ومتقدم. ومع ذلك، فإن التحديات التي يواجهها هؤلاء الأخصائيون، مثل نقص الموارد والتدريب، تعيق تحقيق أقصى استفادة من هذا الدور. وقد أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية تحسين البيئة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين وتوفير الدعم اللازم لهم، وهو ما يتفق مع أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠ في تطوير الخدمات التعليمية والاجتماعية بشكل متكامل.

الثالث عشر :الخاتمة:

(١)النتائج والتوصيات:

١-نتائج الدراسة:

استنادًا إلى تحليل البيانات المستخلصة من مقابلات الأخصائيين الاجتماعيين المشاركين في الدراسة، والتي ركزت على دورهم في تعزيز الرعاية الاجتماعية في مدارس ولاية السيب لتحقيق أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. **دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز الرعاية الاجتماعية:**

- أظهرت الدراسة أن الأخصائي الاجتماعي يلعب دورًا محوريًا في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب، مما يساعدهم على تجاوز التحديات الأكاديمية والشخصية. كما يساهم الأخصائي الاجتماعي في تعزيز الوعي بأهمية الصحة النفسية والاجتماعية بين الطلاب، المعلمين، وأولياء الأمور.
- يقوم الأخصائي الاجتماعي بدور الوسيط بين المدرسة والأسرة، مما يعزز التكامل بين البيئة التعليمية والبيئة الأسرية، ويسهم في تحسين الأداء الأكاديمي والاجتماعي للطلاب.

٢. **التحديات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين:**

- أظهرت النتائج أن الأخصائيين الاجتماعيين يواجهون تحديات تتعلق بنقص التدريب المهني المستمر، مما يؤثر على قدرتهم في التعامل مع المشكلات المتجددة للطلاب.
- أشارت العينة إلى وجود نقص في الموارد المادية والبشرية اللازمة لتفعيل برامج الرعاية الاجتماعية بالشكل الأمثل.

- ضعف التعاون والتنسيق بين الأخصائيين الاجتماعيين والأطراف الأخرى ذات الصلة، مثل المعلمين، الإداريين، وأولياء الأمور، مما يؤدي إلى فجوات في تقديم الدعم المتكامل للطلاب.

٣. **أفضل الممارسات لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي:**

- أكدت الدراسة على أهمية تبني ممارسات شاملة تعزز من دور الأخصائي الاجتماعي، مثل تطوير برامج تدريبية متخصصة تتماشى مع متطلبات رؤية عُمان ٢٠٤٠.
- أشارت النتائج إلى أهمية التعاون بين الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين وأولياء الأمور من خلال برامج تواصل فعّالة لتعزيز البيئة الداعمة للطلاب.
- تعزيز استخدام التكنولوجيا والابتكار في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية، مثل إنشاء منصات إلكترونية للتواصل مع الطلاب وأولياء الأمور.

٤. **أثر الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠:**

- أظهرت الدراسة مساهمة الأخصائي الاجتماعي في تحقيق أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠ المتعلقة بتعزيز الحماية الاجتماعية والتنمية المستدامة، من خلال تحسين بيئة التعلم ودعم الطلاب نفسيًا واجتماعيًا.
- أكدت العينة أن وجود برامج رعاية اجتماعية متكاملة في المدارس يؤدي إلى تحسين جودة التعليم، وتعزيز مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية والمجتمعية.

٢-التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة وتحليلها، تقدم الدراسة التوصيات التالية لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في مدارس ولاية السيب بما يحقق أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠:

١. **تعزيز التدريب المهني للأخصائيين الاجتماعيين:**

- تنظيم برامج تدريبية مستمرة تعكس احتياجات الأخصائيين الاجتماعيين وتتماشى مع متطلبات رؤية عُمان ٢٠٤٠، مع التركيز على تطوير مهاراتهم في التعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية للطلاب.
- إدراج ورش عمل متخصصة حول أحدث الممارسات العالمية في مجال الرعاية الاجتماعية المدرسية.
- تنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى في عمليات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية.
- تنمية الثقافة التكنولوجية لدى الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس بما يعزز الخدمة الاجتماعية الالكترونية في المجال المدرسى.

٢. **توفير الموارد اللازمة:**

- زيادة الدعم المادي والبشري للأخصائيين الاجتماعيين من خلال توفير الأدوات والموارد اللازمة لتنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية بكفاءة.
- تخصيص ميزانية مستقلة للرعاية الاجتماعية في المدارس لدعم الأنشطة والبرامج الموجهة للطلاب.

٣. **تعزيز التعاون بين الأطراف المعنية:**

- إنشاء آليات تواصل فعّالة بين الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين وأولياء الأمور لضمان تقديم دعم متكامل وشامل للطلاب.
- تطوير شراكات بين وزارة التربية والتعليم ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص لتوفير الدعم اللازم لبرامج الرعاية الاجتماعية.

٤. **تطوير برامج الرعاية الاجتماعية في المدارس:**

- تصميم برامج شاملة للرعاية الاجتماعية تركز على تطوير المهارات النفسية والاجتماعية للطلاب، مثل مهارات التكيف والتواصل وحل المشكلات.

- تنفيذ أنشطة لا صفية وبرامج إثرائية تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب.
- المشاركة الفاعلة للطلاب في عمليات تخطيط البرامج المدرسية.

٥. **استخدام التكنولوجيا في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية:**

- إنشاء منصات إلكترونية تساعد الأخصائيين الاجتماعيين على متابعة حالات الطلاب والتواصل مع أولياء الأمور بشكل مستمر.
- استخدام التطبيقات والبرامج التفاعلية لتقديم جلسات إرشادية فردية وجماعية للطلاب.

٦. **تعزيز الوعي بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي:**

- تنظيم حملات توعوية في المدارس والمجتمع المحلي تُبرز أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في تحسين البيئة التعليمية ودعم الطلاب.
- إشراك الطلاب وأولياء الأمور في تصميم وتنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية لتعزيز مشاركتهم ودعمهم.

٧. **مواءمة برامج الرعاية الاجتماعية مع رؤية عُمان ٢٠٤٠:**

- مراجعة السياسات والإجراءات الحالية المتعلقة بالرعاية الاجتماعية في المدارس لضمان توافقها مع أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠.
- التركيز على قياس الأثر الفعلي لبرامج الرعاية الاجتماعية المدرسية على التحصيل الأكاديمي والصحة النفسية للطلاب.

خاتمة التوصيات:

تشدد هذه الدراسة على ضرورة الاهتمام بدور الأخصائي الاجتماعي كركيزة أساسية لتحقيق التكامل بين الأهداف التعليمية والاجتماعية لرؤية عُمان ٢٠٤٠. ومن خلال تبني هذه التوصيات، يمكن تحسين جودة الرعاية الاجتماعية في مدارس ولاية السيب، مما يؤدي إلى بناء بيئة تعليمية مستدامة وداعمة تساهم في تنمية الطلاب نفسيًا وأكاديميًا واجتماعيًا.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

البلوشي، س.، و الهنائي، أ .(2020) .التحديات الاجتماعية في المدارس العُمانية .مجلة العلوم الاجتماعية.

الحارثي، ع.، و الرشيدي، م .(2021) .دور الأخصائي الاجتماعي في تحسين التحصيل الأكاديمي .مجلة التربية.

وزارة التنمية الاجتماعية .(2020) .رؤية عُمان ٢٠٤٠ وأهداف الحماية الاجتماعية.

وزارة التنمية الاجتماعية .(2016) تقرير التنمية الاجتماعية في سلطنة عمان. وزارة التنمية الاجتماعية. مسقط، سلطنة عمان.

محمد، أحمد؛ سليمان، خالد .(٢٠٢٠). تأثير الأخصائي الاجتماعي على البيئة التعليمية في سلطنة عُمان. مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، ٣٥(٢)، ١١٢-١٣٠.

بثينة، جمال؛ أحمد، محمد. (٢٠٢١). الحاجة لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس العُمانية، مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٩(٣)، ١٤٥-١٦٠.

ماهر أبو المعاطي .(٢٠٠٩). مقدمة في الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية، دار الزهراء، الرياض، السعودية.

وحدة متابعة تنفيذ رؤية عُمان .(٢٠٢٤). مختصر لرؤية عُمان٢٠٤٠، أولوياتها وأهدافها.

الجهرمي، أحمد بن محمد .(٢٠١٩). دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز الرعاية الاجتماعية في المدارس: دراسة تطبيقية في ضوء رؤية عُمان ٢٠٤٠. رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.

وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان.(٢٠١٦). الاستراتيجية الوطنية للتربية ٢٠١٩-٢٠٢٥، عمان: وزارة التربية والتعليم.

البوسعيدي، مريم بنت سعيد .(٢٠٢١). تعزيز الرعاية الاجتماعية في المدارس في سلطنة عُمان: دور الأخصائي الاجتماعي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد(١٠)، العدد(٢).

الهاشمي، سعيد بن سعود(٢٠٢٣). تحديات دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس: دراسة تحليلية في ضوء رؤية عُمان ٢٠٤٠"، مجلة التربية والعلوم الاجتماعية، المجلد(٩)، العدد(٢).

وزارة التنمية الاجتماعية في سلطنة عُمان(٢٠١٦). الخطة الاستراتيجية للتنمية الاجتماعية في سلطنة عُمان ٢٠١٦-٢٠٢٠"، مسقط: وزارة التنمية الاجتماعية.

المراجع الأجنبية:

Durlak, J. A., Weissberg, R. P., Dymnicki, A. B., Taylor, R. D., & Schellinger, K. B. (2011). The impact of enhancing students' social and emotional learning: A meta-analysis of school-based universal interventions. Child Development, 82(1), 405-432. https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2010.01564.x

Jones, S. M., & Williams, K. T. (2019). Supporting social and emotional learning through formative assessment. Phi Delta Kappan, 100(5), 50-55. https://doi.org/10.1177/0031721719827544

Payton, J., Weissberg, R. P., Durlak, J. A., Dymnicki, A. B., Taylor, R. D., Schellinger, K. B., & Pachan, M. (2008). The positive impact of social and emotional learning for kindergarten to eighth-grade students: Findings from three scientific reviews. Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (CASEL).

Hepworth, D. H., Rooney, R. H., Rooney, G. D., Strom-Gottfried, K., & Larsen, J. A. (2017). Direct social work practice: Theory and skills (10th ed.). Cengage Learning.

Zastrow, C. (2019). Introduction to social work and social welfare: Empowering people (13th ed.). Cengage Learning.

Kirst-Ashman, K. K., & Hull, G. H. (2018). Understanding generalist practice (8th ed.). Cengage Learning.

Al-Maamari, S., Al-Raisi, A., & Al-Kindi, S. (2022). Community participation in Oman Vision 2040: The role of governance and strategic planning. Sultan Qaboos University Journal of Social Sciences, 18(2), 45-62.

Durlak, J. A., et al. (2011). The impact of enhancing students' social and emotional learning. Child Development.

Jones, S. M., & Williams, A. (2019). Social care in schools. Educational Psychology Review.